

## ٤) شرح الرسالة التدمرية - ابن تيمية ضمن الدورة التأصيلية -

### المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس قراءتنا رسالة تدميرية للشيخ الاسلامي ابن تيمية - 00:00:00

رحمه الله تعالى قد وصلنا بحمد الله وتوفيقه للخاتمة الجامعية حيث ذكر القواعد ولا زلنا في اخر القاعدة الاولى وهي ان نصف عز وجل بما وصف به نفسه ووقفنا على اخر قوله - 00:00:15

وايضا فنفس نفي هذه الصفات نقص كما ان اثباتها كمال فالحياة من حيث هي مع قطع النظر عن تعين الموصوف بها صفة كمال. وكذلك العلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والفعل ونحو ذلك. وما كان صفة كمال - 00:00:35

فهو سبحانه وتعالى احق بان يتتصف بي من المخلوقات فلو لم يتتصف به مع اتصف المخلوق به لكان المخلوق اكمل منه تأمل هذه القاعدة العظيمة وهي تتمة لقاعدة ايش ؟ قياس الاولى - 00:00:54

ان صفات الكمال التي هي في نفسها كمال بغض النظر عن المضادات صفات الكمال التي هي صفات الكمال بغض النظر عن المضادات اذا اتصف بي المخلوق ولم يتتصف بها الخالق على وجه اكمل لكان المخلوق - 00:01:12

موصوفا بكمال لا يصفونهم به الله عز وجل فيكون انقص من المخلوق عيادة بالله ثم يقارن شيخ الاسلام رحمه الله بين من ينفون عن الله النقيضين ومن يصفونه بالنفي فقط فببدأ على على - 00:01:32

بركة الله القراءة مع الشيخ مرزوق البطحاني. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى فاذا قيل ان الباري لا يمكن اتصفه بذلك. لا واعلم ان الجهمية - 00:01:52

واعلم ؟ ايه هديك خلص اه بعدها بفقرتين واعلم ان الجهمية المحضة اي نعم نعم ما انتهينا من هذا الشيء ما يخالف قررت انا وانت تصلی جزاک الله خير قال رحمه الله تعالى واعلم ان الجهمية المحضة كالقرامطة ومن ظهارها هم ينفون عنه تعالى اتصفه بالنقيضين حتى يقول - 00:02:13

ليس بموجود وليس بموجود ولا حي ولا ليس بحي ومعلوم ان الخلو عن النقيض ممتنع في بداهي العقول كالجمع بين النقيضين. وآخرون وصفوه بالنفي فقط فقالوا ليس بحي ولا - 00:02:40

ولا بصير. وهؤلاء اعظم كفرا من اولئك من وجه اولئك اعظم كفرا من هؤلاء من وجه. فاذا قيل الهؤلاء هذا يستلزم وصفه بنقيضين بنقيضين بنقيض ذلك كالموت والصمم والبكم قالوا انما يلزم ذلك لو كان قابلا لذلك وهذا الاعتذار يزيد قولهم فسادا. وكذلك - 00:03:00

من ضاها هؤلاء وهم الذين يقولون ليس بداخل العالم ولا بخارجه. اذا قيل لهم هذا ممتنع في ضرورة العقل كما اذا قيل ليس بقديم ولا محدث ولا واجب ولا ممكن. ولا قائم بنفسه - 00:03:32

ولا قائم بغيره. قالوا هذا انما يكون اذا كان قابلا لذلك والقبول انما يكون من فاذا انتفى التحيز انتفى قبول هذين المتناقضين. فيقال لهم علم الخلق امتنا علم الخلق بامتناع الخلو من هذين النقيضين هو علم مطلق. لا يستثنى منه موجود والتحيز - 00:03:52 يجوز المذكور اذا ان اريد به كون الاحياء الاحياء الموجودة تحيط به. فهذا هو الداخل في الم و اذا اريد به انه منحاز عن المخلوقات

اي مباین لها متمیز عنها وهذا هو الخروج - 00:04:22

متحیز يراد به تارة ما هو داخل العالم وتارة ما هو خارج العالم. فإذا قيل ليس بمحیز كان معناه ليس بداخل العالم ولا خارجه. فهم غيروا العبارة ليوهموا من لا يفهم - 00:04:42

قولهم ان هذا معنی اخر وهو المعنی الذي علم فساده بضرورة العقل كما فعل اولئک وفي قولهم ليس بحی ولا میت ولا موجود ولا معدوم ولا عالم ولا جاھل اعلم. الا حیا - 00:05:02

الاحياء محیز والمقصود بالمحیز اه كما قال شیخ الاسلام کلمة مجملة قد يراد بالمحیز ما هو داخل العالم وهو الذي تحیط به الجهات الاربعة او الجهاد الستة المخلوق فانت تقول - 00:05:22

ما من شيء الا وهو في حیز مخلوق اي المخلوق لابد ان يكون في شيء يزد مخلوق فوقه شيء تحته شيء يمينه شيء يساره شيء فوقه اما مه شيء خلفه شيء - 00:05:40

طبعا الجهات الاربعة نسبية اللي هي الامام والخلف واليمين والشمال اما العلو المطلق والسفلي المطلق ليس بنسبي فمهما فعل لا يستطيع تغييره فإذا قال الله ليس بمحیز نقول ما مقصودك بليس متحیز - 00:05:56

اذا كان مقصودك ليس بمحیز انه ليس في المخلوقات فهذا حق والله ليس في المخلوق خلق السماوات والارض لا لتكنه ولا لتأویله بل خلق السماوات والارض ونص بعدها مباشرة وقال ثم استوى على العرش والعرش اعلى المخلوقات سقف المخلوقات اخبر انه فوق العرش - 00:06:12

هو فوق المخلوقات واذا كان مقصودك بالمحیز هو ان الله عز وجل لا يوصف بانه فوق المخلوقات فهذا مكان عدمي نعم اذا قلت ان الله ليس فوق المخلوقات اذا ليس هناك الله - 00:06:32

ليس هناك الله الا في مخیلتك نعم القاعدة الثانية نسأل الله حاول تسرع في القراءة. ابشر قال رحمة الله تعالى القاعدة الثانية ان ما اخبر به الرسول صلی الله عليه وسلم عن ربه فانه يجب الایمان به سواء عرفنا معناه او لم نعرف لانه الصادق - 00:06:51  
المصدق فما جاء في الكتاب والسنۃ وجب على كل مؤمن الایمان به وان لم يفهم معناه وكذلك ما ثبت باتفاق سلف الامة وائمهها مع ان هذا الباب يوجد عامته منصوصا في الكتاب والسنۃ متفقا عليه بين سلف الامة. وما تنازع فيه المستأخرون نفيا واثباتا. فليس - 00:07:11

على كل احد بل ولا له ان يواافق احدا على اثبات لفظ او نفيه حتى يعرف ام تريده حتى يعرف مراده واراد حقا قبل وان اراد باطلا رد وان اشتمل کلامه على حق وباطل لم يقبل مطلقا ولم يرد ولم يرد - 00:07:31

جميع معناه بل يوقف اللفظ ويفسر المعنی كما تنازع الناس في الجهة والتحیز وغير ذلك. هذا يعني ما ما هو موقف السنۃ والجماعۃ من الالفاظ المجملة التي لم ترد لا في الكتاب - 00:07:51

ولما في السنۃ هذا هو الموقف وهو طلب الاستفصال طلب الاستفسار فلنزيد باللفظ معنی حق قبل المعنی الحق ورد اللفظ وان اريد باللفظ معنی باطلا رد اللفظ ورد المعنی هذا هو الموقف من الالفاظ المجملة - 00:08:06

نعم قال رحمة الله تعالى فلفظ الجهة قد يراد به شيء موجود غير الله فيكون مخلوقا كما اذا اريد بالجهة نفس العرش او نفس السماءات فقد يراد وبه ما ليس بموجود غير الله تعالى كما اذا اريد بالجهة ما فوق العالم. ومعلوم انه ليس بالنص اثبات لفظ الجهة ولا نفيه. كما فيه - 00:08:29

اثبات العلو والاسطواء والفوقيۃ والعروج اليه. ونحو ذلك وقد علم انه ما ثم موجود الا الخالق والمخلوق والخالق مبين للمخلوق سبحانه وتعالی ليس في مخلوقاته شيء من ذاته. ولا في ذاته شيء من مخلوقاته. فيقال لمن نفي؟ اريد بالجهة انها شيء - 00:08:50  
موجود مخلوق فالله ليس داخلا في المخلوقات ام تريده بالجهة ما وراء العالم؟ فلا ريب ان الله فوق العالم بائن عن المخلوقات وكذلك يقال لمن قال ان الله في جهة اريد بذلك ان الله فوق العالم او تريده به ان الله داھل في شيء من المخلوقات - 00:09:10  
فان اردت الاول فهو حق وان اردت الثاني فهو باطل. مثل هذا ايضا لو سألك سائل قال الله في مكان او ليس بمكان تقول ما مقصودك

بالمكان كان مقصودك بالمكان الشيء المخلوق فالله فوق المخلوقات - 00:09:30

ان كان مقصودك بالمكان انه فوق العرش فهذا حق انا اثبته نعم كذلك لفظ المتخيز ان اراد به ان الله تحوزه المخلوقات فالله اعظم واكبر بل قد وسع كرسيه السماوات والارض. وقد قال تعالى وما - 00:09:45

داروا الله حق قدره والارض جميما قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمنيه. وقد ثبت في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمنيه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ وفي حديث ابن عباس رضي -

00:10:02

الله عنهم ما السماء السبع والارضون السبع وما فيهم في يد الرحمن الا كردهة في يد احدهم. وفي حديث اخر وانه ليدعو حوها كما يدحه الصبيان الصبيان بالكرة. واذا وان اراد به انه منحاز عن المخلوقات اي مباین لها منفصل - 00:10:22

عنها ليس حالا فيها فهو سبحانه كما قال ائمه السنة. فوق السماء على عرشه بائن عن من خلقه. طبعا معنى البيونة هنا لابد ان تفهم ما معنى بائن من خلقه - 00:10:42

بابين يعني عالي بابين ان يعني ليس لا لا يجوز لك ان تتخيل ان الله اذا قلت على العرش استوى كاستواء الملك على عرشه فان الله لا يحتاج الى العرش العرش ومن دونه محتاج اليه. اذا معنى البيونة ظهور بائن من خلقه ظاهر على خلقه - 00:10:55

بابين من خلقه اي غير متصل بخلق اتصال الشيء بالشيء اتصال المحتاج الى المحتاج اليه. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد نص على قول كلمة بائن من خلقه الامام عبد الله بن المبارك. لما قيل له انا نقول ان الله فوق العرش. هل نقول انه بائن - 00:11:16

قال نعم بائن من خلقه رغم انوف الجهمية نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى القاعدة الثالثة اذا قال القائل ظاهر النصوص مراد او ظاهرها ليس بمراد فانه يقال له لفظ الظاهر فيه اجمال - 00:11:37

فان قال القائل يعتقد ان ظاهرها التمثيل بصفة المخلوقين او ما هو من خصائصهم فلا ريب ان هذا غير مراد لكن السلف والائمة لم يكونوا يسمون هذا ظاهرها ولا يرتكبون ان يكون ظاهر القرآن. ولا يرتكبون ان يكون ظاهر القرآن والحديث - 00:11:54

كفرا وباطلا. والله اعلم واحكم من ان يكون كلامه الذي وصى به نفسه لا يظهر منه الا ما هو كفر وضلal. يعني لفظ كلمة الظاهر في اصطلاح المتأخرین صار مجملا - 00:12:14

صار مجملا قد يقصدون كلمة الظاهر يعني التمثيل. الظاهر يعني التشبيه وقد يقصدون بكلمة الظاهر اي النص الذي آآ الدليل الذي ليس بمنص فصار مجملا بين هذا وهذا اما الآيات والاحاديث الواردة في الصفات عند السلف - 00:12:30

فلم يكن يتخيل احدهم ان ظاهره التمثيل اذا هذا الظاهر صار طارئا حادثا بعد. لم يكن موجودا في زمان السلف والى الان عوام المسلمين لا يخطر ببال احدهم اذا قرأ بـ يداه ميسوطنان ان يد الله كيده ابدا لا يخطر بباله - 00:12:53

لما في قلبه من عظمة الله عز وجل اذا قرأ ويبقى وجه رب لا يتخيل ان وجه الله كوجه. اذا صار ظاهرا عند من؟ عند من تلوثت فكرته وذاكرته بالمنطق والفلسفة - 00:13:15

اقواله الباطنية والقرامطة مثل الانسان الذي اصيب العور صار يرى الاشياء معوجا الشيء ليس معوج لكن نظري هو نعم الله عليكم قال رحمة الله تعالى والذين يجعلون ظاهرها ذلك يغلطون من وجهين تارة يجعلون المعنى الفاسد ظاهر اللفظ حتى يجعلوهم - 00:13:31

الى تأويل يخالف الظاهر ولا يكون كذلك. وتارة يردون المعنى الحق الذي هو ظاهر اللفظ لاعتقادهم انه باطل. والاول كما قالوا في قوله عبدي جمعت احسن الله اليك كما قالوا في قول عبدي جمعت فلم تطعني الحديث. وفي الاثر الآخر الحجر الاسود يمين الله في يمين الله في الارض. فمن صافحه - 00:13:57

هو قبله فكانما صافح الله وقبل يمينه وقوله قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن فقالوا قد علم ليس في قلوبنا صابع الحق. فيقال لهم لو اعطيتم النصوص حقها من الداللة لعلمتم انها لا تدل على الا على الحق - 00:14:22

اما الواحد فقوله الحديث الواحد سم يا شيخ اما الحديث الواحد اي نعم عندي اما الواحد. مم. ماشي. نعم. يعني الحديث الذي ثبت

من طريق الاحاد هذا مقصود الواحد نعم - 00:14:43

اما الحديث الواحد فقوله الحجر الاسود يمين الله في الارض. فمن صافح وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه. صريح في ان الحجر الاسود ليس هو صفة لله ولا هو نفس يمينه لانه قال يمين الله في الارض. وقال فمن قبله وصافحه فكأنما صافحة - 00:14:59  
الله وقبل يمينه ومعلوم ان المشبه ليس هو المشبه لليس هو المشبه به ففي نفسه حديث بيان ان من مستلمه ليس مصافحا لله وانه ليس هو نفسه يمينه. فكيف يجعل ظاهره كفرا وانه محتاج الى - 00:15:19

التأويل مع ان هذا الحديث انما يعرف عن ابن عباس رضي الله عنهم يعني في سنهما قال والصحيح انه حديث موقوف طيب لو قيل من طاف هذا البيت فكأنما طاف بالبيت المعمور. هل معناه ان هذا البيت هو البيت المعمور - 00:15:39

اذا كان لا من تقبل الحجر الاسود فكأنما قبل يمين الله. معلوم ان المشبه لا يكون عين المشبه به. والا ما فائدة التشبيه نعم وما الحديث الاخر فهو في الصحيح مفسر يقول الله عبدي جمعت فلم تطعني فيقول رب اطعمك وانت رب العالمين - 00:15:57  
قل اما علمت ان عبدي فلانا جاء فلم فلو اطعمته لوجدت ذلك عندي. عبدي مرضت فلم تدعني فيقول رب اعوذك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلو عدته لوجدته عندي. وهذا صريح في ان الله سبحانه وتعالى نفس - 00:16:20  
نفس لم يمرض ولم يجع ولكن مرض عبده وجاع فجعل جوعه ومرضه مرضه. مفسرا ذلك بانك فلو اطعمته لوجدت ذلك عندي ولو عدته لوجدتني عنده. فلم يبق في الحديث لفظ يحتاج الى تأويل. يعني مثل الان لو قال الانسان فويل للمصلين وسكت - 00:16:38

ما يجوز الاية مفسرة بما بعدها الذين هم عن صلاتهم ساهون. لان فهمنا معنى المصلين الذين لهم الويل فلما يقول عبدي جمعت فلم تطعني. يقولها كيف جعل عبدي ؟ كمل الحديث - 00:17:00

كم يا من تدعى العقل ؟ يا من تدعى العلم يا من تدعى الفهم. كمل الحديث قال كيف اطعمك وانت ربك ؟ قال ما لو اطعمت عبدي خلاص انتهى الاشكال نعم فما قوله واما قوله صلى الله عليه وسلم قولوا بالعباد بين اصبعين من اصابع الرحمن فانه ليس في ظاهره ان القلب متصل بالاصبع - 00:17:15

بالاصبع ولا مماس لها ولا انها في جوفه ولا في قول القائل هذا بين يدي ما يقتضي مباشرته اليديه وادا قيل والسحاب بمسخرات والسحاب المسخر بين السماء والارض. لم يقتضي ان يكون مماسا للسماء والارض. ونظائر هذا كثيرة. البينية لما تقل - 00:17:38  
اسلوب العبادة بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقلبها كيف يشاء. عقلك السقيم هو الذي فهم انه لابد ان يكون اصابع الرحمن في داخل قلب الانسان حتى يقلبها والا في لغة العرب لا يلزم هذا الفهم السقيم - 00:17:58

لما نقول السحاب المسخر بين السماء والارض الشمس بين السماء والارض. هل معناه لازم يكون الشمس مماس للسماء ومماس للارض انت تقول مثلا هذا واضح المدينة بيننا وبين مكة هل لابد ان تكون المدينة ملامسة لنا او ملامسة لمكة - 00:18:15  
سبحان الله من اين اتت هذه العقول السقيمة نعم واما يشبه هذا ان يجعل اللفظ نظيرا لما ليس مثله كما اذا قيل في قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقيل هو مثل - 00:18:36

قوله اولم يروا انا خلقت لهم مما عملت ايدينا انعاما. هذا لابد ان تتبه لها يا طالب العلم. فان كثيرا من اهل البدع يجعلون الالفاظ والمفترقة مجتمعة فيجمعون الى اللفظ الوارد في باب الصفات الفاظ ونصوص ليست في باب الصفات - 00:18:52  
فيلزمونك ان تؤوله او ان تفسره كتلك مع انك عندما تتأمل تعلم ان هذه الاية ليست في الصفات. وهذه الاية في الصفات. هذا الحديث ليس في الصفات وهذا الحديث في الصفات - 00:19:13

مثل هذه الاية الان. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ؟ ايدينا انعمت ؟ يقول هذا مثل هذا. اما ان تجعل الاثنين صفة لله واما ان تؤول الاثنين. يلزمونك بهذا - 00:19:28  
ما الجواب فهذا ليس مثل هذا لانه هنا اضاف الفعل الى الايدي فصار شبيها بقوله في فيما كسبت ايديكم وهناك اضاف الفعل اليه فقال لما خلقت ثم قال بيدي ومعلوم ان المثنى لا يحتمل المجاز - 00:19:43



بالعدم ملحوقة بالعدم مصاحبة للحاجة - 00:26:06

طيب اذا قلنا ذات الله ليست مسبوقة بالعدم ولا ملحوقة بالعدم ولا مصاحبة للحاجة وكذلك اثبت الصفات نعم قال رحمة الله تعالى وبيان هذا ان صفاتنا منها ما هي اعيان واجسام وهي ابعاد لنا كالوجه واليدين ومنها ما هو معان واعراض وهي قائمة بنا كالسمع -

00:26:26

قوى البصر والكلام والعلم والقدرة. طبعا تقسيم الصفات الى اعيان والى معان هذا تقسيم معقول فكل انسان عاقل يفهم انه اذا سمع الوجه انه عين في الذات واذا سمع كلمة اليد انه عين في الذات - 00:26:47

واذا سمع البصر انه عين في الذات واذا سمع العلم في علم انه معنى في الذات واذا سمع القدرة يعلم انه معنى في الذات فيفرق بين صفات الاعيان وبين صفات المعاني - 00:27:07

او باصطلاح اخر عند بعض علماء السلف بين الصفات الخبرية الصفات الخبرية هي الوجه واليدان ونحو ذلك والقدم والساقي الصفات المعاني السمع والبصر والكلام والعلم والقدرة والحياة والكرم والرحمة والرأفة والى اخر ذلك. نعم - 00:27:21

ثم من المعلوم ان الرب لما وصف نفسه بأنه حي عليم قدير. لم يقل المسلمون ان ظاهر هذا غير مراد الله لان مفهوم ذلك ففي حقه مثل مفهومه في حقنا فكذلك لما وصف نفسه بأنه خلق ادم بيديه لم يوجب لم يكون ظاهره غير - 00:27:43

لان مفهوم ذلك في حقه كمفهومه في حقنا بل صفة الموصوف تناسبه. من اين علمنا ان آآ ظاهر ذلك غير مراد من الاظافرة لما اضيف الى الخالق اكتسبت الصفة ها - 00:28:03

ايش؟ خصائص الذات العلية لما اضيف الى المخلوق اكتسبت الصفة ها خصائص الذات المخلوقية. انتهت الاشكالية ارتفعت نعم فاذا كانت نفسه المقدسة ليست مثل ذوات المخلوقين فالصفات كذاته ليست كصفات المخلوقين ونسبة صفات المخلوقين اليه كنسبة صفة - 00:28:19

اليه وليس منسوبك منسوبك ولا المنسوب اليه كالمنسوب اليه. كما قال صلي الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون الشمس والقمر فشبه الرؤية بالرؤبة الى المرء بالمرء وهذا يتبيّن بالقاعدة الرابعة - 00:28:42

القاعدة الرابعة وهو ان كثيرا من الناس يتوهم في بعض الصفات او كثير منها او اقلها او انها تماثل صفات المخلوقين ثم ثم يربى ان ينفي ذلك الذي فهمه فيقع في اربعة انواع من المحاذير. هذه القاعدة خلاصتها خلاصتها وصياغة القاعدة - 00:28:59

من اول صفة لزمه اربعة محاذير هي خلاصه القاعدة اللي تحفظها من اول صفة لزمه اربعة محاذير نعم احدها كونه مثل ما فهمه من النصوص بصفة المخلوقين وظن ان مدلول النصوص هو التمثيل. وهذا من ظن ان مدلول النصوص - 00:29:18

التمثيل هل اعطى النص حقه هل عظم كلام رسول الله صلي الله عليه وسلم. الله ارسل الرسالة وانزل الكتاب وانزل السنة لماذا هل يلبس على الناس؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:29:43

قرأنا عربيا غير ذي عوج كتاب مبين بلسان عربي مبين نعم والثاني انه اذا جعل ذلك هو مفهوما وعطله بقية النصوص معطلة كما دلت عليه من اثبات الصفات الائقة - 00:30:02

بالله فيبقى مع جنائيه على النصوص وظنه السيء الذي ظنه بالله ورسوله حيث اظن ان الذي يفهم افهموا من كلامه ما هو التمثيل الباطل. قد عطل ما اودع الله ورسوله صلي الله عليه وسلم في كلامهما من اثبات صفة الله والمعاني الالهية - 00:30:21

لائقة بجلال الله. وهذا لازم لكل من اول صفة انه عطل النص لا مفر منه. كل من اول صفة فقد عطل النص. نعم ثالث الثالث انه ينفي تلك الصفات عن الله بغير علم فيكون معطلا لما يستحقه الرب. يعني دخل في مسألة التحرص. لما عطل - 00:30:41

صفة لابد ان يأتي له بمعنى من اين يأتي له بمعنى؟ من رأسه من كيسه من فكره من ذوقه من وجده من تقليده لشيخه ما اتبع كتابا ولا سنة مثلا لو قلنا لهذا المؤول المعتزلي - 00:31:03

قلت استوى على العرش استولى. من اين اتيت بكلمة استولى؟ من سبقك الى ذلك افي القرآن معنى الاستيلاء استواء بمعنى الاستيلاء لن تجد في السنة معنى الاستواء بمعنى الاستيلاء لن تجد - 00:31:21

افي كلام السلف من الصحابة الاستواء بمعنى الاستيلاء لن تجد افي كلام العرب العرباء لن تجد سيف سلفي في ذلك الاخطر

للنصراني الذي قال قد استوى بشر على العراق من غير ما سيف ولا دم مهران ما شاء الله - 00:31:36

هنيبا لك بالاختر النصراني خلك معه نعم الرابع انه يصف الرب بنقيض تلك الصفات من صفات لما من صفات الموات والجمادات او صفات معدومات فيكون قد عطل صفات تلك مال التي يستحقها الرب ومثله بالمنقوصات والمعدومات وعطل النصوص عما دلت عليه من الصفات وجعل مدلولها هو التمثيل بالمخلوقات - 00:31:54

فيجمع فيجمع في الله وفي كلام الله بين التعطيل والتمثيل فيكون ملحدا في اسماء الله واياته. مثال ذلك ان هذه قاعدة مهمة جدا ان كل معطل وقع في المحظور الثاني لا بد ان تكون النتيجة وقوعه في المحظور - 00:32:19

الرابع وهو التشبيه الله بالمعدومات او بالممتنعات او بالمستحيلات قضية مطردة ما لها مفر ما لهم من ذلك من مفر نعم مثال ذلك مثال ذلك ان النصوص كلها دلت على وصف الله بالعلو والفوقة على المخلوقات والسواء على العرش. فما علوه ومبأنته للمخلوقات فيعلم - 00:32:39

بالعقل الموفق للسمع ظم الاستواء على العرش فطريق العلم به هو السمع وليس في الكتاب والسنة وصف له بأنه لا داخل العالم ولا خارجه ولمبأنته ولا مداخله. هذا الكلام تظمن ان صفات الصفات منها ما هو معلوم عقلا ونقا - 00:33:04

كالعلو والحياة والعلم السمع والبصر ونحو ذلك ومنها ما لا يعلم الا بالسمع اذا هناك صفات لا يمكن العلم بها الا بالسمع لا يمكن الاستدلال بها بالعقل فمثلا العقل لا يمكن ان يستدل هل الله استوى على العرش؟ ولا استوى على غير العرش؟ لا يمكن العلم بذلك الا بالنص - 00:33:25

العقل لا يمكنه ان يستدل هل الله عز وجل له يدان تليقان بجلاله؟ او يد واحدة او اربعة او خمس ما يمكن هذا طريق السمع هذا طريق ايش السمع. لا يمكن للعقل ان يستدل بان الله له وجه او ليس له وجه - 00:33:52

هذا لا طريقه السمع اذا الصفات منها ما طريقه السمع والعقل ومنه ما هو ومنها ما هو طريقه السمع فقط نعم فيظن المتوهם انه اذا وصف وصف بالاستواء على وصف اذا وصف. احسن الله اليك. فيظن المتوهם انه اذا وصف بالاستواء على العرش كان السواء - 00:34:10

استواء الانسان على ظهور الفلك والانعام. كقوله وجعل لكم من الفلك والانعام ما ترکبون ل تستووا على ظهوره. فيتخيل انه اذا كان مستويما على العرش كان محتاجا اليه كحاجة مستوي على الفلك والانعام فلو انخرقت السفينة لسقط المستوي عليهما ولا عثرت - 00:34:35

الدابة لخر المستوي عليها فقياس هذا انه لو عدم العرش لسقط الرب تبارك وتعالى ثم يريد بزعمه ان ينفي هذا فيقول ليس استواهه بقعود ولا استقرار ولا يعلم ان مسمى القعود والاستقرار يقال فيه - 00:34:55

فيه ما يقال في مسمى الاستواء فان كانت الحاجة داخلة في ذلك فلا فرق بين الاستواء والقعود والاستقرار وليس هو بهذا المعنى المستوي ولا مستقرا ولا قاعدا وان لم يدخل في مسمى الاستواء فاثبات احدهما ونفي الاخر تحكم - 00:35:15

وقد علم ان بين المسمى الاستواء والاستقرار والقعود فروقا معروفة. ولكن المقصود هنا ان يعلم خطأ من ينفي الشيء مع اثبات نظيره وكان هذا الخطأ من خطأ في مفهومه استواهه على العرش حيث ظن انه مثل استواء الانسان على ظهور الانعام والفالك - 00:35:35

ليس في اللفظ ما يدل على ذلك لانه اظاف الاستواء الى الاستواء الى نفسه الكريمة. كما اظاف اليه سائر افعاله وصفاته فذكر انه خلق ثم استوى كما ذكر انه قدر فهدى وانه بنى السماء باید. وكما ذكر انه مع موسى وهارون يسمع ويرى وامثال ذلك - 00:35:55

فلو يذكر استواء فلم يذكر استواء مطلقا يصلح للمخلوق ولا عاما يتناول المخلوق كما لم يذكر مثلها مثل ذلك بسائر صفاتة وانما ذكر السواء ان اضافه الى نفسه الكريمة فلو قدر على بالنسبة لاضافة - 00:36:15

صفة القعود او صفة الاستقرار او صفة الجلوس للعرش هذه الالفاظ لابد ان ننتبه ان الفاظ آآ المتعلقة المظافة الى الله لابد من ثبوتها لا

بد من ثبوتها فنحن نقول انا استوى علا وارتفع - 00:36:34

واستقر بمعنى فوق على بمعنى فوق. هذه اربعة معاني ثابتة اما معنى جلس او معنى قعد هذه الالفاظ لم ترد فما دام ان هذه الالفاظ لم ترد فنحن لا نتكلم فيها - 00:36:56

لان صفات الرب باب توقيفي. القاعدة الاولى اللي اخذناها في المقدمة باب توقيفي نعم فلو قدر على وجه الفرض الممتنع انه مثل خلقه تعالى الله عن ذلك لكان سواه مثل استواء خلقه. فاما اذا كان هو ليس مماثلا لخلقه - 00:37:14

بل قد علم انه الغني عن الخلق وانه الخالق للعرش ولغيره وان كل ما سوى مفتقر اليه وهو الغني عن كل ما سواه وهو لم يذكر الا السوا ان لم يذكر استواء يتناول غيره ولا يصلح له كما لم يذكر في علمه وقدرته ورؤيته وسمعه وخلقه الى ما يختص - 00:37:34

فكيف يجوز ان يتوهם انه اذا كان مستويا على عرشه كان محتاجا اليه وانه لو سقط العرش لخر من عليه سبحانه وتعالى عما يقوله الظالمون كبيرا هل هذا الا جهل محظوظ لال - 00:37:54

من فهم ذلك او توهمه او ظنه ظاهر اللفظ ومدلوله. او جوز ذلك على الرب على رب العالمين الغني عن الخلق بل لو قدر ان جاهلا فهم مثل هذا او توهمه لبين له - 00:38:10

ان هذا لا يجوز وانه لم يدل عليه اللفظ اصلا كما لم يدل على نظائره في سائر ما وصف به الرب نفسه. فلما قال تعالى بنيناها باید فهل يتوهם ان بناءه ان بناءه مثل بناء الادمي المحتاج؟ الذي يحتاج الى - 00:38:28

زنجبيل الى ايش زنبيل زنبيل يعني الوعاء هذا الكبير نعم هذى نهاية الصراع وما يخالف الذي يحتاج الى زنبيل ومجاري واعوان وضرب لا وضرب لبنة وجلب طين. ثم قد علم لبنة ولا لبنة - 00:38:48

لبنة نعم احسنت جزاك الله خير. نعم ثم قد علم ان الله تعالى خلق العالم بعضه فوق بعض ولم يجعل عاليه مفتقرة الى سافله. الله اكبر. هذا من من دلائل - 00:39:10

امتياز فعله تبارك وتعالى ما يوجد مخلوق يستطيع ان يصنع شيئا ها وما فوق غير محتاج الى تحت الا الله خلق السماوات والارض بعضها فوق بعض وما فوق لا لا يحتاج الى ما تحت. سبحانه الخالق - 00:39:23

سبحان الخالق نعم وليس مفتقرة والسماوات فوق الارض وليس مفتقرة. وعلم ان الله تعالى خلق العالم بعضه فوق بعض ولم يجعل عليه مفتقرة الى سافله. فالهواء فوق الارض وليس مفتقرة الى ان تحمله الارض والسماء ايضا فوق الارض وليس مفتقرة الى ان تحمله الارض. والسماوات فوق الارض وليس مفتقرة الى حمل الارض لها - 00:39:41

فالعلي الاعلى رب كل شيء ومليكه اذا كان فوق جميع خلقه كيف يجب ان يكون محتاجا الى خلقه او عرشه او كيف فيستلزم علوه على خلقه هذا الافتقار وهو ليس بمستلزم في المخلوقات. وقد علم ان ما ثبت لمخلوق في الغنى عن - 00:40:07

اما ثبت لمخلوق من الغنى عن غيره فالخالق سبحانه وتعالى حق به واولى. وكذلك قوله المتنم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. من توهם ان مقتضى هذه الآية ان يكون الله الله في داخل السماوات فهو جاهل ضال - 00:40:27

الاتفاق وان كان اذا قلنا ان الشمس والقمر في السماء يقتضي ذلك ان يقتضي ذلك فان حرف في متعلق بما قبله وما بعده فهو بحسب المضاف والمضاف اليه. فلهذا يفرق يفرق بين - 00:40:47

كون الشيء في المكان وكون الجسم في الحيز وكون العرض في الجسم وكون الوجه في المرأة وكون الكلام في الورق فان لكل نوع من هذه الانواع خاصة يتميز بها عن غيره. وان كان حرف في مستعملا في ذلك. فلو قال قائل العرش في السماء او في الارض. لقيل في السماء - 00:41:07

ولو قيل الجنة في السماء او في الارض لقيل الجنة في السماء لم يلزم من ذلك ان يكون العرش داخل السماوات بل ولا الجنة. وقد ثبت في صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سألتم الله الجنة فاسأله الفردوس فانها اعلى الجنة واوسط الجنة وسقفها عرش الرحمن - 00:41:27

فهذه الجنة بسقفها الذي هو العرش فوق الافلاك مع ان الجنة في السماء والسماء يراد به العلو سواء كان فوق او تحتها قال الله تعالى

فليمدد بسبب الى السماء. وقال تعالى وانزلن من السماء ماء طهورا. ولما كان - 00:41:48

فقد استقر في نفوس المخاطبين ان الله هو العلي الاعلى وانه فوق كل شيء كان المفهوم المفهوم من قوله. من في السماء انه في وان كان فوق كل شيء وكذلك الجارية معنى امنت من في السماء من في العلو - 00:42:08

كلمة السماء تأتي بمعنى العلو تأتي بمعنى الجرم فهنا تفسيران للسلف كله صحيح من في السماء من في العلو التفسير الثاني من في السماء من على السماء لأن فيه تأتي بمعنى على لوصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل فهي مظمنة لكلمة علاء - 00:42:25

ولابد هنا لطالب العلم ان ينتبه ان علو الله صفة ذات واستواه على العرش صفة فعل نعم وكذلك الجارية لما قال لها صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت في السماء انما ارادت العلو مع عدم تخصيصه بالاجسام والمخلوقة - 00:42:47

فيها. واذا قيل العلو فانه يتناول ما فوق المخلوقات كلها فما فوقها كلها هو في السماء. ولا يقتضي هذا ان يكون لك ظرف وجودي يحيط به اذ ليس فوق العالم شيء موجود الا الله. كما لو قيل العرش في السماء فانه لا يقتضي ان يكون العرش في - 00:43:07 شيء اخر موجود في شيء اخر في شيء اخر موجود مخلوق؟ لابد للمسلم ان يعتقد ان الله عز وجل فوق العرش وليس هذا معناه انه في شيء وجودي فالله عز وجل اعظم من ان يحيط به شيء موجود - 00:43:27

وانما العرش على المخلوقات فاخبر انه فوق المخلوقات تبارك وتعالى. نعم وان قدرن السماء المراد بها الافلاك كما كان المراد انه عليها كما قال لوصلبنكم في جذوع النخل وكما قال - 00:43:47

في الارض وكما قال فسيحوا في الارض. ويقال فلان في الجبل وفي السطح وان كان على اعلى شيء فيه نعم القاعدة الخامسة انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه فان الله تعالى قال افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله - 00:44:04

فيه اختلافا كثيرا وقال افلم يتذمرون القول وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمرون اياته وليتذمرون اولوا الالباب وقال افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ فامر بتذمرون الكتاب كله. وقد قال هو الذي انزل - 00:44:24

الكتاب منه ايات محكمة هن ام الكتاب وآخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل - 00:44:44

من عند ربنا القاعدة الخامسة احتفظها اكتبها مختصرة لتحفظها انا نعلم معاني الصفات من وجه كلي ولا نعلم كيفياتها عند الاظافه هذا مختصر القاعدة الخامسة انا نعلم معاني الصفات من وجه كلي - 00:45:04

ولما نعلم كيفياتها عند الاظافه الى الله تبارك وتعالى فلو قالك اي انسان ما معنى فاتى الله بنيانه؟ تقول اعرف معنى اتي بالفارسية امن انجليزية كم ها وباي لغة تعرف تترجم - 00:45:35

لكن كيف تقول لا اعلم؟ اذا هذا معنى هذه القاعدة. نعلم ما اخبرنا به من وجه. ما هو هذا الوجه؟ الكلي الذي لولاه ما فهمنا الخطاب ولا نعلم كيف اذا دون وجه هذا دون وجه - 00:46:00

لانه ظيف الى الله اتي الله من اللي اتي؟ الله. اذا لا نعلم كيف جاء لانه اضيف الى الله ولذلك نحن عاجزون عن ادراك كيفية مجيء جبريل الى النبي عليه الصلاة والسلام في لحظة من فوق سبع سماوات ينزل الارض في لحظة - 00:46:16

كيف لا نعلم فكيف يمكننا ان نعلم كيف يجيء الرب او كيف يأتي الرب تبارك وتعالى. نعم قال رحمه الله تعالى وجمahir سلف الامة وخلفها على ان الوقوف عند قوله وما يعلم تأويله الا الله. وهذا هو المأثور عن ابي ابن حب وابن - 00:46:35

مسعود بن عباس رضي الله عنهم وغيرهم. وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال التفسير على اربعة اوجه. تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير ايعذر احد بجهالة وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله. من ادعى علمه من ادعى علمه فهو كاذب. طبعا - 00:46:54

التفسير الذي تعرفه العرب من كلامها هو التفسير الذي يفسر القرآن بكلام العرب فتعرف العرب معنى السماء والارض وفوق وتحت الى اخره. وتفسير لا يعذر احد بجهالاته توحيد الایمان بالله والملائكة والكتب والرسل - 00:47:14

مباني الاسلام وتفسير يعلمه العلماء الحمد لله هل اللام للتخصيص او للاستحقاق مثلا هذا لا يعلمه الا العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله . وهذا كيفيات الغبييات . بس كيفيات الغبييات سواء كانت ماضية مستقبلة متعلقة بالله متعلقة بالجنة بالنار يوم القيمة لا نعلمها -

00:47:34

لأنها غبييات نفهم معناه لا نعلم كيفياته بل نحن لا نعلم كيف اهبط ادم الى الارض كيف اهبط على جناح من ملك ولا القى ولا في مصعد كيف القى اهبطوا منها جميعا . كيف هبط ؟ والله لا نعلم - 00:48:03

اذا هذا تفسير لا يعلمه الا الله نعم وقد روي عن مجاهد وطائفة ان الراسخين في العلم يعلمون تأويله . وقد قال مجاهد عرضت المصحف عن ابن عباس من فاتحته الى خاتمته - 00:48:27

اقف عند كل اية واسأله عن تفسيرها . اذا هنا القول الثاني القول الاول قول الجمهور وهو الوقف على وما يعلم تأويله الا الله القول الثاني قول مجاهد وطائفة من السلف - 00:48:42

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فالراسخون في العلم يعلمون معنى كيف نجمع بين القولين ولا منافاة بين القولين عند التحقيق فان لفظ التأويل قد صار ببعد الاصطلاحات مستعملا في ثلاث معانٍ - 00:48:56

احدها وهو اصطلاح كثير من المتأخرین والمتكلمين في الفقه واصوله ان تأويله وصرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح لدليل يقتربن به وهذا هو الذي عناءه اکثر من تكلم من المتأخرین في تأويل نصوص الصفات وترك تأويلها وهل ذلك محمود او مذموم - 00:49:15

وحق او باطل . والثاني ان التأويل بمعنى التفسير وهذا هو الغالب وعلى اصطلاح المفسرين للقرآن كما يقول ابن جرير وامثاله من المنصفين من المصنفين في التفسير . واختلف علماء التأويل ومجاهد امام المفسرين . قال الثوري اذا جاءك - 00:49:35

سيروا عن مجاهد فحسبك به وعلى تفسيره يعتمد الشافعی والبخاری وغيره ما فاذا ذكر انه يعلم تأويل المتشابهین فالمراد به معرفة تفسيره اثار اذا نلاحظ الان على القول الاول جمهور وما يعلم تأويله الا الله - 00:49:55

يعني مآلات الاخبار فهنا يجب الوقف وعلى قول مجاهد وما يعلم التأويل الى الله والراسخون في العلم يقصد التفسير تفسير المعنى فلا يوجد كلمة في القرآن لا يفهم معناها المجاهد - 00:50:15

ومن اشتغل بعلم التفسير نعم الثالث من معانٍ الطويل هو الحقيقة التي يؤول اليها الكلام كما قال تعالى هل ينظرون الى تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذي نسوه من قبل قد جاءت رسول ربنا بالحق . فتأويل ما في القرآن من اخبار المعادي هو ما اخبر الله تعالى به فيه - 00:50:30

ما يكون في القيمة والحساب والجزاء والجنة والنار ونحو ذلك . كما قد قال في قصة يوسف لما سجد ابواه واخوته قال يا ابتي هذا تأويل رؤياني من قبل . فجعل عين ما وجد في الخارج هو تأويل الرؤيا . فالتأويل الثاني هو - 00:50:55

مصير الكلام وهو الكلام الذي يفسر به اللفظ حتى يفهم معناه او تعرف علته او دليله وهذا التأويل الثالث هو عين ما في هو عين ما هو موجود في الخارج ومنه قول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلی الله عليه وسلم - 00:51:15

يقول في ركوعه وسجوده سبحانه الله اغفر لي يتأنى القرآن تعني قوله تعالى بحمد ربك واستغفره انه كان توابا . وقول سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى السنة هي تأويل الامر والنهي . فان نفس - 00:51:35

فعل المأمور به هو تأويل الامر به . ونفس ونفس الموجود المخبر عنه هو تأويل الخبر . والكلام خبر وامر . ولهذا ابو عبيد وغيره الفقهاء اعلم بالتأويل من اهل اللغة . كما ذكروا ذلك في تفسير اشتعمال الصماء - 00:51:55

ان الفقهاء يعلمون نفس ما امر به ونفس ما نهي عنه ولعلمهم بمقاصد الرسول صلی الله عليه وسلم . وذلك كما يعلم اتباع اتباع الفيلسوف الطبيب . نعم وذلك كما يعلم اتباع بقراط وسيبويه ونحوهما من مقاصدهم ما لا يعلم بمجرد اللغة ولكن تأويل الامر والنهي -

00:52:15

لابد من معرفته بخلاف تأويل الخبر اذا عرف ذلك فتأويل ما اخبر الله تعالى به عن نفسه المقدسة بما لها من حقائق الاسماء

والصفات هو حقيقة نفسه المقدسة المتصفه بما لها من حفائق الصفات وتوليل ما اخبر الله به من الوعد والوعيد هو نفس ما -

00:52:42

يكون من الوعد والوعيد ولهذا ما يجيء في الحديث نعمل بمحكمه ونؤمن ونؤمن بمتشابهه. لأن ما اخبر الله به عن المحكم هو المعنى والمتشابه هو الكيف. لا تنسى هذه كل آية وحديث متعلق بالصفات فالمحكم فيه -

00:53:02

كل آية او حديث متعلق بالصفات او متعلق بالغيبيات فالمحكم المعنى. والمتشابه الكيف لو قال لك قائل اذا البحار سجرت كيف تسجر البحار كيف تصبح البحار نارا لا يجوز ان تقول بالبراين هذا هذا تخرص في الغيب -

00:53:21

فانت تفهم معنى البحار سجلت كيف تقول لا اعلم هذا الواجب عليك لما تقول عن الجبال كالعهن المنفوش كيف تصبح الجبال كالعهن المنفوش ؟ انت تفهم المعنى كيف ؟ لا تعلم فلا يجوز ان تخرص -

00:53:44

اذا نعمل بمحكمه الذي هو المعنى نؤمن المتشاربه الذي هو الكيف. نعم ولهذا ما يجيء في الحديث نعمل بمحكمه ونؤمن به بمتشاربه لأن ما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الآخر فيه -

00:54:02

فيه الفاظ متشاربة تشبه معانيها ما يعلمه الناس في الدنيا. كما اخبر الله ان في الجنة لحما ولا بالانا وعسلا وخمرا نحو ذلك وهذا يشبه ما في الدنيا لفظا ومعنى ولكن ليس هو مثله ولا حقيقته حقيقته. فاسماء الله تعالى وصفاته اولى وان كان بينها وبين اسماء -

00:54:24

العباد والصفاتهم وصفاتهم تشبه ان لا يكون لاجلها الخالق مثل المخلوق ولا حقيقته حقيقته. والاخبار عن الغائب لا يفهم وان لم يعبر عنه بالاسماء المعلوم معانيها في الشاهد ويعلم بها ويعلم بها ما في الغائب بواسطة العلم -

00:54:46

بما في الشاهد مع العلم بالفارق المميز وانما اخبر الله به من الغيب اعظم مما يعلم في الشاهد. هذا كلام عظيم كيف نعلم الغيبات لا يمكن ان نعلم الغيبات بوجودها -

00:55:06

الا ان يؤتى بكلامها متواتي نفهم معناه ثم يضاف هذا المعنى الغيبي يضاف الى الامر الغيبي فنفهم المعنى ونبقي في الكيف حائرين لا ندرى ولا نعلم والا ما امكننا الایمان بالجنة والنار وبمشاهد يوم القيمة -

00:55:25

ولا امكاننا الایمان باسماء الله وصفاته. نعم وانما اخبر الله به عن وان ما اخبر الله به من الغيب اعظم مما يعلم في الشاهد وفي الغائب ملائين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فنحن -

00:55:50

واذا اخبرنا الله بالغيب الذي اختص به من الجنة والنار علمتنا معنى ذلك وفهمنا ما اريد منا فهمه بذلك الخطاب وفسرنا ذلك. واما نفس الحقيقة المخبر عنها مثل ما لم تكن بعد. وانما تكون في يوم القيمة فذلك من التأويل الذي لا يعلمه الا الله. ولهذا لما سئل مالك مالك -

00:56:03

وغيره من السلف عن قوله الرحمن وعلى العرش استوى قالوا الاستواء معلوم والكيف مجهول والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة وكذلك قال رببعة شيخ مالك قبله الاستواء معلوم والكيف مجهول ومن ومن الله البيان وعلى الرسول البلاغ وعليهنا -

00:56:23

فيبين ان الاستواء معلوم وان كيفية ذلك مجهولة. هذه العبارة ايها الاخوة لا تنسوا انها منقوله عن مالك. وشيخي رببعة وعن شيخ رببعة ايضا من قول وهو آآ من قول ايضا عن ام سلمة رضي الله تعالى عنهم جميعا. نعم -

00:56:43

تبين ان الاستواء معلوم وان كيفية ذلك مجهولة ومثل هذا يوجد كثيرا في كلام السلف. والائمة ينفون علم العباد بكيفية صفات الله وانه لا يعلم كيف الله الا الله ولا يعلم ما هو الا هو. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا -

00:57:04

احصي ثنانا عليك انت كما اثنيت على نفسك. وهذا في صحيح مسلم وغيره. وقال في الحديث الاخر اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك به نفسك وانزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك وسترته به في علم الغيب عندك. والحديث في المسند وفي صحيح ابي

حاتم -

وقد اخبر فيه ان لله من الاسماء مس اثر به في علم الغيب عندهم في معاني هذه الاسماء التي سافر بها في علم الغيب عنده لا يعلمها الا هو والله سبحانه اخبرنا انه عليم نقف على هذا ان شاء الله -

00:57:44

ونكمل الغد ونوطن انفسنا في الغد ان اذا لم ننتهي الى صلاة العشاء نكمل بعد العشاء حتى نخلص الكتاب وصلى الله وسلم وبارك  
على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:57:59